

## أوروبا من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى أزمة 1929

**مقدمة:** في الفترة 1914 - 1918 دارت الحرب العالمية الأولى بين دول الوسط و دول الحلفاء وانتهت بانتصار الطرف الأخير .

- ما هي النتائج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للحرب العالمية الأولى ؟

- ماهي التطورات الكبرى في أوروبا من نهاية الحرب إلى أزمة 1929 ؟

- ماذا عن الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929، وماهي آثارها على أوروبا ؟

### I النتائج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لحرب العالمية الأولى:

#### 1- أضرت الحرب بالاقتصاد الأوربي و أتاحت صعود الاقتصاد الأمريكي:

عرفت أوروبا خسائر مادية كبيرة : حيث انخفض الإنتاج الفلاحي والصناعي، وتراجعت المبادلات التجارية الأوربية ، وقلت المداويل المالية . في المقابل كانت النفقات جد مرتفعة . لهذا سجلت الدول الأوربية عجزا كبيرا في ميزانيتها ، فلجأت إلى الاقتراض الخارجي خاصة من الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت القوة الاقتصادية الأولى في العالم بعد تضاعف صادراتها و ارتفاع إنتاجها و امتلاكها حصة مهمة من الذهب و العملات الصعبة

#### 2- تدهورت الأوضاع الاجتماعية بأوروبا :

تمركزت الخسائر البشرية للحرب العالمية في أوروبا و التي همت بالدرجة الأولى الساكنة النشيطة و ضمنها فئة الذكور. لهذا انخفض معدل التكاثر الطبيعي ، و ارتفعت نسبة الشيخوخة ، و تزايد خروج المرأة نحو العمل \* في ظل الدمار الاقتصادي ، قلت فرص الشغل فارتفعت نسبة البطالة، كما سادت موجة الغلاء و الاحتكار و المضاربات

#### 3- تعددت النتائج السياسية للحرب العالمية للحرب:

\* ظهرت الخلافات في مؤتمر السلام العالمي بباريس ( 1919 ) بين الدول الكبرى : إذ رغبت فرنسا في إضعاف ألمانيا كليا ، بينما تشبثت إنجلترا بالحفاظ على توازن القوى الأوربية ، و اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية المبادئ 14 لولسون التي تهدف إلى إعادة تنظيم العلاقات الدولية ، في حين طالبت إيطاليا باسترجاع مناطقها المحتلة من طرف النمسا . في المقابل اتفقت هذه الدول على عقد معاهدات السلم مع الدول المنهزمة ، و إنشاء عصبة الأمم .  
\* في سنتي 1919 و 1920 فرض الحلفاء على الدول المنهزمة المعاهدات التالية : معاهدة فرساي مع ألمانيا ، معاهدة سان جرمان مع النمسا ، معاهدة نويي مع بلغاريا ، معاهدة تريانون مع هنغاريا ، معاهدة سيفر مع الإمبراطورية العثمانية . و تضمنت هذه المعاهدات اقتطاعات ترابية و إضعافا عسكريا و غرامات مالية .  
\* أسفرت هذه المعاهدات عن تغيير الخريطة السياسية لأوروبا حيث اختفت الإمبراطورية النمساوية-الهنگارية و الإمبراطورية العثمانية، وظهرت دول جديدة، و تقلصت مساحة البلدان المنهزمة لفائدة البلدان المنتصرة و حلفائها .  
\* في سنة 1920 تأسست عصبة الأمم التي استهدفت إقرار السلم العالمي و خلق التعاون الدولي معتمدة على أجهزة داخلية منها الجمعية العامة ( جهاز تشريعي للمنظمة) و مجلس العصبة ( جهاز تنفيذي) و محكمة العدل الدولية ( جهاز قضائي) و الأمانة أو الكتابة العامة ( جهاز مسير للمنظمة).

### II التطورات الكبرى في أوروبا من نهاية الحرب إلى أزمة 1929 :

#### 1 - قام النظام الاشتراكي في روسيا التي شكلت نواة الاتحاد السوفياتي:

\* ترجع الثورة البولشفية ( الاشتراكية ) بروسيا إلى عدة أسباب منها :

- التناقضات الاجتماعية بين الطبقتين الغنية و الفقيرة سواء في المدن أو البوادي .

- تزايد المعارضة السياسية ضد النظام الإمبراطوري الاستبدادي

- الخسائر البشرية و المادية للحرب العالمية الأولى ، و تأزم الوضع الاقتصادي و الاجتماعي الداخلي

- عجز الحكومة المؤقتة عن مواجهة هذا الوضع المتأزم .

\* في أكتوبر 1917 ، قاد الحزب البولشفي بزعامة لينين الثورة الاشتراكية في روسيا . و قام النظام الاشتراكي الذي

اتخذ قرارات استعجالية منها تجريد البورجوازيين و النبلاء من ممتلكاتهم ، و تأمين وسائل الإنتاج ، و تفويت السلطة

لمجالس السوفيات ( العمال و الفلاحون الفقراء ) ، و الانسحاب من الحرب العالمية الأولى .

\* أدت هذه القرارات إلى الحرب الأهلية و التدخل الأجنبي بروسيا في الفترة 1918 - 1921 : حيث شن البورجوازيون

و النبلاء الروس الحرب ضد الدولة الاشتراكية بدعم من الدول الرأسمالية الكبرى التي احتلت هوامش روسيا . ورغم

ذلك خرجت الدولة الاشتراكية منتصرة، لكنها عانت من تأزم الوضع الاقتصادي و الاجتماعي ، لهذا استبدلت " شيوعية

الحرب " ( تطرف في تطبيق الاشتراكية) بالسياسة الاقتصادية الجديدة (انفتاح على الاساليب الرأسمالية) منذ سنة

1921 . و بوصول استالين إلى الحكم أقرت الدولة السوفياتية التخطيط الاشتراكي الذي تضمن تصاميم خماسية .

#### 2 - شهدت ألمانيا و إيطاليا و فرنسا تحولات عامة في الفترة 1919-1929 :

\* ظلت المخلفات الاقتصادية والاجتماعية للحرب العالمية الأولى بارزة بأوروبا إلى غاية 1925. لكن في الفترة

1926-1929 أعادت دول أربا الغربية بناء اقتصادها . فعرف هذا الأخير انتعاشا ملحوظا انعكس بالإيجاب على الميدان

الاجتماعي ( انخفاض البطالة و تحسن مستوى المعيشة ).

\* أدت الحرب العالمية الأولى إلى تحولات سياسية : ففي ألمانيا : قامت جمهورية فيمار الديمقراطية ، و تصاعدت المعارضة المتمثلة في النازيين بزعامة أدولف هتلر و كذلك الشيوعيين ( جماعة سبارتاكوس ) . و في إيطاليا تأسس النظام الفاشي ( الديكتاتوري - التوسعي ) بقيادة موسوليني الذي اعتمد أسلوب الإرهاب للوصول إلى الحكم سنة 1922 . بينما شهدت فرنسا عدم الاستقرار الحكومي ( تعاقب عدة حكومات في وقت وجيز ) ، و تزايد نفوذ الحركات المتطرفة .  
\* على المستوى الدبلوماسي ( السياسة الخارجية ) ، وقعت فرنسا و ألمانيا و إنجلترا و إيطاليا و بلجيكا في أكتوبر 1925 على معاهدة لوكارنو ( مدينة في سويسرا ) التي نصت على إقرار السلم بينها .

### III- الأزمة الاقتصادية العالمية 1929 و آثارها على أوروبا

#### 1- أسباب الأزمة، مظاهرها و وسائل انتشارها

\* ارتبطت أزمة 1929 الصعوبات التي واجهت الاقتصاد الأمريكي منها عدم مواكبة القدرة الشرائية لتطور الإنتاج ، و المنافسة الأجنبية ( اليابانية و الأوربية ) ، و المضاربات المالية ( البورصوية ) . فضلا عن ترابط اقتصادات البلدان الرأسمالية ، و تبعية المستعمرات اتجاهها  
\* في أكتوبر 1929 اندلعت الأزمة الاقتصادية في الولايات م الأمريكية إذ حدث انهيار الأسهم في بورصة وول استريت بنيويورك . و لم تكن هذه الأزمة المالية سوى انعكاس مباشر لتضخم الإنتاج  
\* إزاء هذا الوضع ، سحبت الولايات المتحدة الأمريكية أموالها من الخارج و أوقفت مساعداتها . في نفس الوقت سادت الحماية الجمركية ، و بالتالي انتشرت الأزمة في باقي البلدان الرأسمالية و المستعمرات في الفترة 1930 - 1932 .

#### 3- خلفت الأزمة الاقتصادية العالمية نتائج اقتصادية و اجتماعية و سياسية في أوروبا :

- في الميدان الاقتصادي : تضخم الإنتاج الصناعي و الفلاحي و انهيارت أسعار المواد و أفلست الشركات و الأبنك و تدهورت المبادلات التجارية . و تراجع اقتصاد الدورل الأوربية . و كانت ألمانيا الأكثر ضررا نظرا لارتباطها الشديد بالرأسمال الأمريكي . بينما تأثرت إنجلترا و فرنسا بدرجة أقل بفضل اعتمادهما على المستعمرات . و قد تدخلت الدولة النازية الألمانية بشكل شمولي .

- في الميدان الاجتماعي : أفلس أرباب المصانع و المتاجر و الفلاحون و المساهمون و السماسرة . و تم تسريح العمال فانتشرت البطالة و انخفضت الأجور و تزايدت نسبة الفقر ، و كثرت الإضرابات و المظاهرات  
- في الميدان السياسي : تصاعد نفوذ التيارات المعارضة للأنظمة الديمقراطية الحاكمة ، و بالتالي تمكنت من الوصول إلى السلطة كما هو الشأن بالنسبة لقيام النظام النازي الألماني بزعامة هتلر سنة 1933 و الجبهة الشعبية في فرنسا و حزب العمال في بريطانيا . و تعزز النظام الفاشي في إيطاليا .

**خاتمة :** أدت مخلفات الحرب العالمية الأولى و الأزمة الاقتصادية إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية بالبلدان الرأسمالية و إلى توتر العلاقات الدولية . فكانت النتيجة هي اندلاع الحرب العالمية الثانية .

#### شرح العبارات :

\* **مؤتمر السلام العالمي بباريس ( 1919 ) :** أسفر هذا المؤتمر عن عقد معاهدات الصلح بين دول الحلفاء ( المنتصرة ) و دول الوسط (المنهزمة في الحرب ع الأولى ) ، إلى جانب الاتفاق على إنشاء منظمة دولية لإقرار السلم ( عصبة الأمم )  
\* أبرز شخصيات هذا المؤتمر :

- **كليمانصو :** رئيس مجلس وزراء الفرنسي ( 1917 - 1920 ) .

- **لويد جورج :** الوزير الأول البريطاني ( 1916 - 1922 )

- **ولسون :** رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ( 1912 - 1920 ) الذي اقترح المبادئ 14 .

\* **نيقولا الثاني :** آخر أباطرة روسيا القيصرية الذي وضعت ثورة فبراير 1917 حدا لحكمه .

\* **الحكومة المؤقتة ( الروسية ) :** الحكومة البورجوازية التي تولت السلطة بعد ثورة فبراير 1917 ، و التي تمت الإطاحة بها في ثورة أكتوبر البولشفية من نفس السنة .

\* **الحزب البولشفي :** الحزب الروسي الذي تبنى الاشتراكية العلمية بزعامة لينين ، و قد حمل إسم الحزب الشيوعي منذ

1918 .

\* **لينين ( فلاديمير إيتش أوليانوف ) :** زعيم الثورة البولشفية ، و أول رئيس لروسيا الاشتراكية و الاتحاد السوفياتي ، و أحد أقطاب الاشتراكية العلمية . توفي سنة 1924 .

\* **وسائل الإنتاج :** الممتلكات التي تدر المداخل ( منها المصانع و المزارع و المتاجر و الأبنك و وسائل النقل ) .

\* **تأميم وسائل الإنتاج :** جعلها ملكا للدولة .

\* **موسوليني :** زعيم النظام الفاشي بإيطاليا خلال الفترة 1922 - 1944 أقام الديكتاتورية داخليا ، و اتبع السياسة

التوسعية خارجيا . حمل لقب الدوتشي ( كلمة إيطالية تعني الزعيم )

\* **جمهورية فيمار :** جمهورية ديمقراطية قامت بألمانيا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ( 1919 - 1933 ) . و يعتبر إيبيرت

أول رئيس لها

- \* النازية: حزب ألماني قومي متطرف طرح عدة مبادئ منها العنصرية و الكليانية ، و مناهضة الديمقراطية السياسية و الاشتراكية
- \* الكليانية: كل السلطات في يد رئيس الدولة .
- \* أدولف هتلر: قائد ألمانيا النازية ( الفوهرر باللغة الألمانية ) في الفترة 1933 – 1945 ، أقام نظاما فاشيا ( ديكتاتوريا توسعيا ) فساهم في اندلاع الحرب العالمية الثانية .
- \* الخميس الأسود: يقصد به الخميس 24 أكتوبر 1929 الذي مثل يوما أسودا بالنسبة للاقتصاد الرأسمالي خاصة الأمريكي
- \* روزفيلت: رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ( 1933 – 1945 ) الذي وضع " الخطة الجديدة " لمواجهة مخلفات الأزمة الاقتصادية، و كان أحد أقطاب الحرب العالمية الثانية .

قسطبناوي